

لسان العرب

(حسم) الحَسْمُ القطع حَسَمَهُ يُحَسِّمُهُ حَسْمًا فَانْحَسَمَ قَطَعَهُ وَحَسَمَ العِرْقَ قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لئَلَّا يَسِيلَ دَمُهُ وَهُوَ الحَسْمُ وَحَسَمَ الداءَ قَطَعَهُ بالدواءِ وَفِي الحديثِ عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلأَشْرِ أَيِ مَقْطَعَةٍ لِلنِّكَاحِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ أَيِ مَجْفَرَةٍ مَقْطَعَةٍ لِلبَاهِ وَالْحُسَامُ السِّيفُ القاطِعُ وَسِيفٌ حُسَامٌ قاطِعٌ وَكَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسَامٌ كَمَا قَالُوا مُدْيَةٌ هُذَامٌ وَجُرَازٌ حِكَاةٌ سَبِيوِيَّةٌ وَقَوْلُ أَبِي خَرِاشٍ الهذلي وَلَوْلَا نَحْنُ أَرَهَقَهُ صُهِيبٌ حُسَامٌ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبًا يَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ الحَدِّ وَيُرْوَى حُسَامَ السِّيفِ أَيِ طَرَفِهِ وَخَشِيبًا أَيِ مَصْقُولًا وَحُسَامُ السِّيفِ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَسِّمُ .

(* قوله « لأنه يحسم إلخ » عبارة المحكم لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقيل سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ) الدم أَيِ يَسْبِقُهُ فَكأنَّهُ يَكْوِيهِ وَالْحَسْمُ المَنْعُ وَحَسَمَهُ الشَّيْءَ يَحَسِّمُهُ حَسْمًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ وَالْمَحْسُومُ الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ أَيِ قُطِعَ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ الغِذَاءَ مَحْسُومٌ وَتَقُولُ حَسَمَتَهُ الرِّضَاعَ أُمَّهُ تَحَسِّمُهُ حَسْمًا وَيُقَالُ أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فلانٍ الأَمْرَ أَيِ أَقَطَعُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَطْفِرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَفِي الحديثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَمُوهُ أَيِ أَقَطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْوَوُهَا لِئِن قَطِعَ الدَّمُ وَالْمَحْسُومُ السَّيِّئِءُ الغِذَاءُ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ وَلَعُ جُرِيٍّ كَانَ مَحْسُومًا يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ يَحْسِمُهُ عَلَيْهِ فَقَدَرَهُ عَلَيْهِ أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالإِسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَرَهُ وَالْحُسُومُ الشُّؤْمُ وَأَيَّامُ حُسُومٍ وَصَفَتْ بِالمَصْدَرِ تَقَطُّعَ الخَيْرِ أَوْ تَمْنَعَهُ وَقَدْ تَضَافَ وَالصِّفَةُ أَعْلَى وَفِي التَّنْزِيلِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وَقِيلَ أَيَّامُ الحُسُومِ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَةً وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا وَقِيلَ هِيَ المُتَوَالِيَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأُرَاهُ المُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَةً قَالَ الفَرَّاءُ الحُسُومُ التَّسْبِيعُ إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا أَيِ مُتَتَابِعَةً قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ كَمَا يُتَتَابَعُ الكَيِّ عَلَى المَقْطُوعِ لِإِحْسَامِ دَمِهِ أَيِ يَقَطُّعُهُ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تُؤْبَعُ حَسْمٌ وَجَمَعَهُ حُسُومٌ مِثْلَ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ وَيُقَالُ أَقَطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَمُوهُ أَيِ أَقَطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالكَيِّ وَالْحَسْمُ كَيُّ العِرْقِ بِالنَّارِ وَفِي الحديثِ سَاعِدٍ أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْجَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَيِ قَطَعَهُ الدَّمَ عَنْهُ بِالكَيِّ الجَوْهَرِيُّ يُقَالُ اللَّيَالِي الحُسُومُ لِأَنَّهَا تَحْسِمُ الخَيْرَ عَنِ أَهْلِهَا قِيلَ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حَسْمِ

الداء إذا كُوِيَ صاحِبُهُ لِأَنَّهُ يُدْمَى بِكُوى بِالْمِكَوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ
الزجاج الذي تَوَجَّيْتُهِ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ دُسُومًا أَي تَحْسَمُهُمْ دُسُومًا أَي
تُدْهِبُهُمْ وَتُفْنِنُهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَقَالَ يونس الحُسُومُ يورث الحُشومَ وَقَالَ الحُسُومُ الدُّؤُوبُ قَالَ والحُشومُ الإِعياءُ
ويقال هذه ليالي الحُسُومِ تَحْسَمُ الخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حُسِمَ عَنْ عاد فِي قَوْلِهِ D
ثمانية أَيام دُسُومًا أَي شُدُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا والحَيِّسُمانُ والحَيِّمُسانُ جَمِيعًا
الآدَمُ .

(* قَوْلُهُ « جَمِيعًا الْآدَمُ » الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ الضَّمُّ الْآدَمُ) وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ حَيِّسُمانًا
والْحَيِّسُمانُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِزَاعَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَعَرَّ دَ عَنَّا الحَيِّسُمانُ بْنُ حابِسِ
الجَوْهَرِيِّ وَحَسَمَى بِالْكَسْرِ أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مُلْسُ الْجَوَانِبِ لَا يَكادُ
الْقَتامُ يَفارِقُها وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَتُخْرَجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْها كَفْرًا كَفْرًا
إِلَى سُنْدُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ وَمَا ذَاكَ السُّنْدُبُكُ ؟ قَالَ حَسَمَى جُذامُ ابْنِ سَيِّدِهِ حَسَمَى
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ قَبِيلَةٌ جُذامُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا لَمْ يَذْكَرْ كُتِبَ رُ غَيْقَةَ
فَحَسَمَى وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسَنَا .

(* قَوْلُهُ « فَحَسَنَا » بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَنُونٌ وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ وَكُتِبَتْهُ بِالْيَاءِ أَوْلَى لِأَنَّهُ
رَباعِيٌّ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَسَنَى جَبَلٌ قَرِبَ يَنْبَعِ وَكَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ غَامِضٌ لَا يُدْرَى إِلَى أَيِّ قَوْلٍ
قَالَهُ كَثِيرٌ يَعُودُ) .

وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ فَأَصْبَحَ عاقِلًا بِجِبَالِ حَسَمَى دِقاقِ التُّرْبِ مُحْتَزِمِ
الْقَتامِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَي حَسَمَى قَدْ أَحاطَ بِهِ الْقَتامُ كَالْحِزَامِ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَلانَهُ
مِثْلُ قُورِ حَسَمَى حَسَمَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرُ اسْمُ بَلَدٍ جُذامُ وَالْقُورُ جَمْعُ قارةٍ وَهِيَ دُونَ
الجَبَلِ أَبُو عَمْرٍو الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ الْبازِلُ الْقاطِعُ لِلأُمُورِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الحَيِّسَمُ
الرجلُ الْقاطِعُ لِلأُمُورِ الكَيِّسُ وَقَالَ ثَعْلَبُ حَسَمَى وَحَسَمٌ وَذُو حَسَمٍ وَحَسَمٌ وَحَسَمٌ وَحَسَمٌ
مَواضِعٌ بِالْبَادِيَةِ قَالَ النَّابِغَةُ عَفا حَسَمٌ مِنْ فَرَّ تَنَّا فَالْفَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ
فالتَّلَاعُ الدَّوْفِعُ وَقَالَ مُهَلَّبُ أَلَيْلَتَنَّا بذي حَسَمٍ أَن نِيرِي إِذَا أَنْتِ
انْقَضِيَتْ فَلَا تَحُورِي